

استخدام الإنترنت و علاقته باللامعيارية عند الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة

أ/ نوي إيمان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة بسكرة

المخلص :

Abstract :

The purpose from this study to identify the students' use of internet in the University of Biskra and its relationship with Ballamaaria on them (students), through a survey of 400 students by applying the selection in manner snowball. Results of the study showed that the rate of Internet use by students of the University of Biskra above-average increases in the case of students use the Internet on their own, and the number of hours of daily use increases. The results also showed that students Mfrad the study sample suffering from Allamaaria a mean as much as 2.87. The results also indicated, as well, to the absence of a relationship between the use of the Internet and in terms Allamaaria estimated relationship using the Pearson correlation coefficient 0.034.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام طلبة جامعة بسكرة للإنترنت و علاقة هذا الاستخدام باللامعيارية عندهم من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة الجامعة بلغ تعدادها (400) مبحوثاً و مبحوثة، تم اختيارها بطريقة كرة الثلج .

أظهرت نتائج الدراسة بأن معدل استخدام الإنترنت من قبل طلبة جامعة بسكرة يفوق المتوسط يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج بأن طلبة مفرد عينة الدراسة تعاني من اللامعيارية بمتوسط حسابي قدر 2.87 .

كما أشارت النتائج، كذلك، إلى عدم وجود علاقة بين استخدام الإنترنت واللامعيارية حيث قدرت العلاقة باستعمال معامل الارتباط بيرسون ب 0.034 .

مقدمة:

نظراً للاعتماد المتزايد على الإنترنت في النظم الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الإنساني، فقد تزايدت أهمية استخدامه مؤخراً وأصبح ركيزة أساسية، وزادت معه قدرتنا المعلوماتية والتفاعلية، وما يصاحب ذلك أن العلاقات غير ثابتة ومن الصعب التنبؤ في تحديد آثار استخدامه في المدى البعيد⁽¹⁾.

حيث يرى المختصون أن شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، تحمل معها جملة من النفعالات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي يمكن أن تكون لها انعكاسات و آثار كبيرة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، مما قد يؤدي الى شيوع أنماط جديدة و متزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي⁽²⁾.

و منه جاءت هذه الدراسة لتحدد مشكلتها ب :ما طبيعة العلاقة بين استخدام الإنترنت و اللامعيارية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة؟

1/تحديد مفاهيم الدراسة:

1/1: مفهوم الاستخدام :

إن مفهوم الاستخدام الذي طرحه جاك بوريولت Jacques Perriault في كتابه منطق الاستخدام في بداية الثمانينات، يتمتع اليوم بمكانه المفهوم " ذو المدلول العائم " في حقل دراسات الاستخدامات و خصوصا دراسات إستخدامات تكنولوجيا الإتصال و في الواقع يعرف هذا المفهوم بمعاني متعددة و مختلفة، فكلمة إستخدام توظف كمرادفات الاستعمال أو الممارسة في بعض الأحيان و في أحيان أخرى المرادفات للتملك.

إن هذا الغموض الذي يلف مفهوم الاستخدام يعود كما يلاحظ ذلك P- chanbat إلى كونه يستعمل في آن واحد لإستكشاف و وصف و تحليل سلوكيات و تمثلات إزالة كل غامض من تكنولوجيا الاتصال³.

و يقدم لاکروا Lacoroix تعريفا لمفهوم الإستخدام حيث يقول: " أن الإستخدامات الإجتماعية هي أنماط إستخدام تظهر و تبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا و تعيد إنتاج نفسها و ربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها⁴.

1/1/1: الفرق بين الاستخدام و الاستعمال:

تتعلق سوسيولوجيا الاستخدامات من فكرة أولية بسيطة مفادها التمييز بين الاستخدام و الاستعمال و إزالة الغموض الذي يكتنف توظيفهما لوصف بعض الممارسات الاتصالية باستخدام الوسائط التكنولوجية لأن التمييز بين المستخدم و المستعمل هو الذي يسمح بتحديد درجة تملك التقنية من قبل الأفراد، إذ يشرح Joelle lemarec هذا التمييز بالإشارة إلى أن الفرد هو مستعمل لنظام ما أو لا. وكلما استعمل هذه التقنية بصفة مستقلة إلا و إحتاج إلى تعبئة بعض المهارات الإدراكية و الفنية و التحكم في الجهاز التقني يسمح بمنحه مرتبة المستخدم، و لكن إكتساب المعارف و حسن التدبير التي يتطلبها الشيء التقني ليست أنية و لا هي مسلم بها⁵.

و عليه فإن الإستخدامات هي الممارسة الاجتماعية التي يجعلها التقادم و التكرار عادية في ثقافة ما و استعمال شيء طبيعي أو رمزي لأغراض خاصة .

2/1: مفهوم الانترنت:

يري بيل غيتس Bill Gates أن الانترنت تعني التواصل من خلال النص الذي يلغي التمايز الاجتماعي و العرقي و الثقافي أو الجنسي، و هو البريد الإلكتروني الذي يتيح عمليات تحاور مفتوحة للمعلومات و الأفكار التي تتسم بأنها لا تلازمية⁶.

في حين يرى محمد عبد الحميد أن الانترنت ستؤدي إلى نوع من المحاكاة simulation أو الواقع التخيلي الوهمي Virtual Reality و يعرف الانترنت بأنها فضاء معلوماتي دائم التمدد و الانتشار، و هي عبارة عن غابة كثيفة من مراكز تبادل المعلومات التي تختزن و تستقبل و تبث جميع أنواع المعلومات⁷.

أ: الخدمات الإتصالية والتطبيقات الإعلامية لشبكة الإنترنت:

• البريد الإلكتروني: وهو أبرز ما يميز الإتصال عبر شبكة الإنترنت ، ويستمد البريد الإلكتروني تعريفه من تعريف الوسائل الإلكترونية وهي " تكنولوجيا تفاعلية تعمل من خلال أجهزة الكمبيوتر وتسهل الاتصال الشخصي بنوعيه الفردي والجماعي سواء للمعلومات النصية Text أو الصوتية Voice أو الصور المرئية Photos"⁸. ويعطى المشترك عنوانا خاصا به يمكن من خلاله إستقبال الرسائل الإلكترونية والتواصل مع الآخرين.⁹

• النشر الإلكتروني ، مع إنتشار الإنترنت وخروجها من إطار الإستخدامات الحكومية والجامعية المحدودة برزت ظاهرة ما يسمى بالنشر الإلكتروني Electronic Publishing (للصحف والمجلات والمدونات ومواقع المعلومات.. وغيرها) . وبدءا من تسعينات القرن العشرين بدأت الصحف في الخروج إلى الإنترنت بدوافع عديدة لعل من أهمها محاولة الإستفادة من التكنولوجيا الجديدة لتعويض الإنخفاض المتزايد في عدد قرائها وفي عائدات الإعلان.¹⁰

• المدونات الإلكترونية (blogs): و هي عبارة عن مواقع شخصية تنشر كتابات و مقالات و حتى تسجيلات فيديو، يملكها غالبا أفراد، أو مؤسسات و هيئات إعلامية و تجارية و ثقافية، و هي تنشر مضامينها و ترتبها ترتيبا كرونولوجيا وفقا لتاريخ انشائها، و يمكن للقراء التفاعل معها و التعليق و النقد. و "نظرا لنجاحها و قدرتها على التعبير عن مطالب و تطلعات الفئات المهمشة تشهد المدونات تزايدا هائلا في عددها و عدد مستعمليها، فمثلا وصل عدد المدونات بإيران إلى ما يقارب 250 ألف مدونة و في مصر ما يقارب 30 ألف مدونة"¹¹.

• مواقع الشبكة الاجتماعية: و هي مواقع للتواصل الاجتماعي بين المستعملين، و لإقامة العلاقات الاجتماعية، و من أشهرها 'فايسبوك (facebook)، ماي سبايس (myspace)، الذي يبلغ عدد مستعمليه 200 مليون مستعمل¹²، تويتر (twitter)... الخ.

3/1: اللامعيارية:

إن دور كاييم يعتبر الأنومي حالة طارئة تعبر عن فقدان المعايير الاجتماعية نتيجة التغيرات السريعة¹³، بينما يرى ميرتون أن الأنومي حالة ملازمة و معبرة عن التناقضات التي يعيشها

الفرد في المجتمع يعطي الأهمية القصوى للنجاح في حين أن ذلك المجتمع لا يمنح الفرص بالتساوي في استخدام الوسائل التي يرضاها لجميع أفرادها للوصول إلى تلك الغاية المطلوبة اجتماعيا -النجاح-.

2/تساؤلات الدراسة:

- ما هي عادات طلبة جامعة بسكرة في استخدام الانترنت؟
- ما مستوى اللامعيارية عند طلبة جامعة بسكرة ؟
- ما طبيعة العلاقة بين استخدام الانترنت و اللامعيارية عند طلبة جامعة بسكرة؟

3/فرضيات الدراسة :

- يعتبر طلبة جامعة بسكرة ممن يمكن وصفهم مستخدمي الانترنت.
- يعاني طلبة جامعة بسكرة من اللامعيارية بدرجة اعلى من المتوسط.
- هناك علاقة طردية بين استخدام الانترنت و اللامعيارية عند طلبة جامعة بسكرة.

4/هدف الدراسة :

- معرفة ان كان طلبة جامعة بسكرة ممن يمكن وصفهم مستخدمي الانترنت.
- معرفة مستوى اللامعيارية عند طلبة جامعة بسكرة.
- تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام الانترنت و اللامعيارية.

5/المنهج المتبع في الدراسة:

هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على توصيف ما هو كائن و تفسيره و تحديد العلاقات بين الوقائع.

6/عينة الدراسة: استخدمنا عينة كرة الثلج بطريقتين كالتالي:

الطريقة الاولى: وتم الاتصال بعضوين من الأعضاء المشرفين على منتدى جامعة محمد خيضر وشرحنا لهما موضوع الدراسة و أهداف الدراسة و نوع الطلبة المفترض الاتصال بهم وبعد استيعابهم لموضوع الدراسة فقد تكفلا بعدها بنشر المقياس الالكتروني على باقي أعضاء المنتدى على أن يقوم كل عضو بإرساله لمجموعة من زملائه من طلبة جامعة بسكرة ،و تعاد المقاييس بطريقتين سواء إلى الموقع التالي (www.algeria-markup.com)أو إلى البريد الالكتروني الخاص بالباحثة .

الطريقة الثانية: و تم الاستعانة بمجموعة من الطلبة المستخدمين للانترنت و الذين تصادفنا بهم أثناء الدراسة الاستطلاعية ,وبما أنهم منخرطون في جماعات الفيسبوك و اليوتوب (الشبكات الاجتماعية) فقد تكفلوا بإرسال المقياس الالكتروني إلى زملائهم من طلبة جامعة محمد خيضر، على أن يعيدوا المقياسين إلى البريد الالكتروني الخاص بالباحثة.

لقد اعتمدنا الطريقتين من أجل الوصول إلى أكبر قدر ممكن من طلبة جامعة بسكرة المستخدمين للانترنت.

7/ اداة الدراسة:

مقياس استخدام الانترنت فقد تحصلت عليه الباحثة جاهزا من مجلة العلوم التربوية وكذا دراسة سابقة حول استخدام المراهقين للانترنت وقد قام بإعداده: إلهامي عبد العزيز إمام(2010). و مقياس خاص بمؤشرات اللامعيارية تم الاستفادة منه من دراسات سابقة يحوي 14 مؤشر.

8/ أسلوب المعالجة الإحصائية:

1- حساب التكرارات و النسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية لمفردات الدراسة.

2- حساب المتوسطات الحسابية و ذلك للتعرف متوسط عمر مستخدمي الانترنت و المنوال لتحديد الفئة المنولية من سن المبحوثين و الأقدمية في استخدام الانترنت.

9/ نتائج الدراسة الميدانية:

1/9: الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

1-1/6: خاصية الجنس:

الجدول رقم (01) يوضح خاصية الجنس عند مفردات الدراسة :

| النسبة % | التكرار | الجنس |
|----------|---------|---------|
| 60% | 240 | ذكر |
| 40% | 160 | أنثى |
| 100% | 400 | المجموع |

من خلال بيانات الجدول رقم(01)يتضح أن أفراد العينة يتوزعون حسب جنس المبحوث كما يلي :240 ذكور بنسبة (60 %) و 160 إناث بنسبة (40 %) ، و هذا يعطي مؤشرا بأن نسبة من يستخدمون الانترنت من الطلبة(الذكور) ما زالت هي الأعلى ،رغم ما نلاحظه في الجامعة من أن عدد الطالبات يفوق عدد الطلبة.

ويبدو من خلال الجدول أن استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت جد معتبر ،ويرجع ذلك إلى خصائص الشبكة في حد ذاتها و المتمثلة في سهولة استخدامها بالإضافة إلى التسهيلات التي تبذلها وزارة البريد و تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال الجزائرية في سبيل ربط أكبر عدد ممكن من المنازل بخدمات الانترنت،وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ياسين قرناني (استخدامات الطلبة الجامعيين للانترنت) من حيث شعبية الشبكة عند الطلبة الجامعيين،و هذا ما توصل إليه الباحث نصر الدين لعياضي في دراسته (الشباب الإماراتي و الانترنت) في أن أكبر نسبة تحصل عليها الطلبة الجامعيين من حيث أنهم أكثر الشباب استخداما للانترنت .

2/1/9:خاصية السن :

يوضح الجدول رقم(02) توزيع أفراد العينة حسب خاصية السن (الفئات العمرية)

| الإناث | | الذكور | | الجنس الفئات العمرية |
|----------|---------|----------|---------|-------------------------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| 59.37% | 95 | 48.33% | 116 | 23-19 |
| 23.12% | 37 | 35.41% | 85 | 28-24 |
| 14.37% | 23 | 10.41% | 25 | 33-29 |
| 03.12% | 05 | 05% | 12 | 38-34 |
| 00% | 00 | 0.83% | 02 | أكثر من 39 |

من خلال بيانات الجدول رقم (02) يتضح لنا أن أفراد العينة يتوزعون على فئات عمرية مختلفة ،حيث تقدر أكبر نسبة ب (48.33%)بالنسبة للطلبة و (59.37%) بالنسبة

الطالبات و تمثلها الفئة العمرية [19-23] على حد سواء، تليها الفئة العمرية [24-28] بنسبة (35.41) للطلبة و (23.12%) للطالبات ثم الفئة العمرية [29-33] ب (10.41%) و (14.37) للطلبة و الطالبات على التوالي ثم الفئة [34-38] بنسبة (05%) للطلبة و (03.12%) للطالبات، تليها الفئة أكثر من [39 سنة بنسبة (0.83%) ولا شئ للطالبات.

وبنظرة فاحصة لنتائج الجدول نجد أن عدد الطلبة الذين يستخدمون الانترنت يتجه نحو التنازل بتزايد سن المستخدمين ،فالفئة الأصغر سنا ما بين [19-23] تأتي في المرتبة الأولى عند الطلبة و الطالبات على حد سواء، وتمثل الفئة المنوالية لأفراد العينة (أكثر من النصف) من جملة أفراد العينة. تليها الفئة التي يتراوح سنها ما بين [24-28] وهكذا. ويرجع السبب في ذلك إلى أن سنوات الفئة الأولى هي السنوات الطبيعية للدراسة الجامعية ،وتتفق هذه النسب مع دراسة حلمي خضر ساري حيث نجد أن نفس الفئة العمرية قد أحرزت التقدم في هذه الدراسة ،تلتها الفئة [24-28] مباشرة.

3/1/9: العادات الزمنية في الاستخدام:

جدول رقم (03) يوضح العادات الزمنية في استخدام المبحوثين للشبكة

| الجنس | الذكور | | الاناث | |
|----------------|---------|---------|---------|---------|
| | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% |
| يومية | 231 | 96.25% | 100 | 62.50% |
| أسبوعيا | 04 | 1.66% | 10 | 6.26% |
| شهريا | 00 | 00% | 05 | 3.12% |
| بشكل غير منتظم | 05 | 2.08% | 45 | 28.12% |

يوضح الجدول رقم(03) العادات الزمنية في استخدام الانترنت، حيث نجد أن عدد الأفراد الذين يستخدمون الانترنت يوميا هو 331 من إجمالي أفراد العينة، أي ما نسبته (96.25%) عند الطلبة و (62.5%) عند الطالبات، هذا إذا ما قارنا بين من يستخدمون الانترنت بشكل يومي مع من يستخدمونها بشكل متقطع (أسبوعيا، شهريا ،بشكل غير منتظم).

كما أن تفاصيل إيقاع استخدام الانترنت يختلف قليلا إذا ما نظرنا إليه من زاوية الجنس، إذ يلاحظ أن عدد الذكور الذين يستخدمون الانترنت يوميا هو ما نسبته (96.25%) مقابل (62.5%) طالبات، هذا من جهة من جهة أخرى أن عدد الإناث اللواتي يستخدمن الانترنت بشكل متقطع يتراوح بين (37.5%) مقابل (03.74%) للطلبة، باختصار نجد أن عدد الطلبة الذين يداومون على استخدام الانترنت بوتيرة مرتفعة هو اكبر من عدد الطالبات.

4/1/9: الأقدمية في الاستخدام:

جدول رقم (04) يوضح أقدمية المبحوثين في استخدام الانترنت

| الإناث | | الذكور | | الأقدمية في الاستخدام |
|---------|---------|---------|---------|------------------------|
| النسبة% | التكرار | النسبة% | التكرار | |
| 75% | 120 | 09.58% | 23 | أقل من سنتين |
| 17.5% | 28 | 81.26% | 195 | من سنتين إلى خمس سنوات |
| 07.5% | 12 | 09.16% | 22 | أكثر من خمس سنوات |

من خلال بيانات الجدول رقم (04) نستنتج أن لأفراد العينة من الطلبة الذكور أقدمية واضحة من أفراد العينة من الطالبات فنجد أن الفئة المنوالية عند الطلبة الذكور هي فئة من سنتين إلى خمس سنوات في حين أن الفئة المنوالية عند الطالبات فتمثلها الفئة الأولى أقل من سنتين، أما فئة أكثر من خمس سنوات فنلاحظ ارتفاعا طفيفا للذكور من الطلبة على الطالبات.

ويمكن أن نعزو هذه النتائج إلى تأخر ارتباط الأسر المحلية نسبيا بالانترنت، بالإضافة إلى تعدد الفرص بالنسبة للذكور في إمكانية استخدام الانترنت خارج البيت في مقاهي الانترنت مثلا، في حين نجد أن الطالبات و نظرا لتحفظ المجتمع يمتنع عن استخدام الانترنت في مقاهي الانترنت مثلا.

كما يمكن أن نرجع كثافة استخدام الطلبة من الذكور للانترنت في فئة من سنتين إلى خمس سنوات إلى الأحداث الرياضية فهم شديدا الارتباط بها خاصة مباراة الجزائر مع

مصر و مباراة أم درمان و هذا ما توصل إليه الباحث عبد الرحمان عزي في دراسته المذكورة بالإضافة إلى الأحداث السياسية التي تشهدها المنطقة العربية. و يفسر هذا يكون الذكور لا يخضعون إلى نفس الضوابط الاجتماعية و الممنوعات التي يفرضها المجتمع و يتمتعون بحرية أكثر في حياتهم.

5/1/9:وضعية الاستخدام:

جدول رقم (05) يوضح تفضيل أفراد العينة لوضعيات الاستخدام

| الذكور | | الإناث | | الوضعية |
|---------|---------|---------|---------|------------|
| التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% | |
| 218 | 90.84% | 110 | 68.76% | بمفردك |
| 22 | 09.16% | 35 | 21.87% | مع زملائك |
| 00 | 00% | 15 | 09.37% | مع العائلة |

من خلال قراءة أولية للجدول رقم(05) نجد أن ما نسبته (90.84 %) من الطلبة يفضلون استخدام الانترنت بمفردهم، و(09.16 %) مع زملائهم و 0 مع العائلة، في حين نجد أن ما نسبته (68.76 %) من الطالبات يفضلن استخدام الانترنت بمفردهن، تأليها (21.87%) مع الزملاء و (09.37%) مع العائلة.

والملاحظ على أرقام الجدول أن الطلبة أكثر تفضيلا لاستخدام الانترنت بمفردهم من الطالبات، و قد يعود ذلك إلى أن الطلبة من الذكور يستخدمون الانترنت بمفردهم لحاجتهم إلى الحرية التامة في الإبحار و التجوال في مختلف المواقع التي يريدونها و المواضيع التي تعتبر مهمة بالنسبة إليهم .

و هذا ما ذهبت إليه الدراسة التي قدمها الباحث عبد الرحمان عزي حيث بينت أن ما نسبته (70 %) من الشباب الإماراتي يفضلون استخدام الشبكة بمفردهم.

6/1/9: مكان الاستخدام:

جدول رقم(06) يوضح تفضيل مكان الاستخدام بالنسبة لأفراد العينة

| مكان الاستخدام | الطلبة (ذكور 01ر.) | الطالبات |
|----------------|--------------------|----------|
| المنزل | 186 | 158 |
| مقهى الانترنت | 50 | 2 |
| أخرى | 4 | 0 |
| المجموع | 240 | 160 |

الملاحظ على أرقام الجدول أن أفراد العينة من كلا الجنسين يفضلون استخدام الانترنت في المنزل وذلك بما قدره (186) طالب من الذكور و (158) من الطالبات ،أما في مقهى الانترنت فنجد أن عدد الذكور (50) وتكاد تنعدم عند الإناث ،لنتعدم فعلا عند الخيار الثالث فلا نجد أماكن أخرى مفضلة عند الإناث في حين أجاب 04 طلبة من الذكور بأنهم يفضلون استخدام الانترنت في أماكن أخرى حددت من طرفهم بمكان العمل .

ويرجع تفضيل استخدام الانترنت في المنزل عند الطالبات إلى إحساس الطالبة في المنزل بالأمان و الهدوء كما نعتقد أن عدم إقبال الطالبات على استخدام الانترنت في المقهى ،لا يفسر بالسعر الذي تفرضه هذه الأخيرة على الزبائن،بل ربما يعود في اعتقادنا إلى هيمنة العادات و التقاليد التي تدفع الكثير من الطالبات إلى عدم دخول الأماكن العامة المختلطة ،حيث صرحت لنا بعض الطالبات اللواتي التقينا بهن أثناء الدراسة الاستطلاعية أنهن يفضلن عدم استخدام الانترنت بتاتا على دخول مقهى الانترنت و يشاهدن احد أقاربهن أو جيرانهن.في حين يتمتع الطالب الذكر بحرية تامة لا تقيد مكان أو زمان استخدام الانترنت.

قراءة في استجابات العينة حول مقياسي الدراسة:

جدول رقم (07) يعرض النتيجة الخاصة بالفرضية الاولى

| المقياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|------------------|-----------------|-------------------|
| استخدام الانترنت | 2.54 | 0.22 |

من خلال تحليلنا و دراستنا للمقياس الأول الخاص باستخدام الانترنت فقد تحصلنا على الجدول اعلاه حيث قدر المتوسط الحسابي العام للمقياس: 2.54 . مما يقودنا إلى أن مفردات عينتنا ممن يمكن أن نطلق عليهم اسم مستخدمي الانترنت ، و ليسو مستعملين للانترنت فقط .

جدول رقم (08) يعرض النتيجة الخاصة بالفرضية الثانية:

| المقياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------|-----------------|-------------------|
| اللامعيارية | 2.87 | 0.17 |

من خلال تحليلنا و دراستنا للمقياس الثاني الخاص باللامعيارية فقد تحصلنا على الجدول اعلاه بمتوسط حسابي عام قدره 2.87 . مما يقودنا إلى أن مفردات عينتنا يعانون من اللامعيارية بمستوى اعلى من المتوسط و بذلك نقبل الفرضية الثانية.

بعد أن تم التعرف على آراء الطلبة الجامعيين (مفردات الدراسة) نحو مقياسي الدراسة ،ستحاول الباحثة فيما يلي دراسة العلاقة بين استخدام الانترنت و اللامعيارية .
عرض النتيجة الخاصة بالفرضية الثالثة و التي تنص على انه :توجد علاقة طردية بين استخدم الانترنت و اللامعيارية عند الطلبة الجامعيين .

و للتأكد من صدق هذه الفرضية استعملنا معامل الارتباط بيرسون وذلك وفق ما يلي :

جدول رقم(09) يوضح العلاقة بين استخدام الانترنت و اللامعيارية عند الطالب الجامعي:

| المتغيرات | عدد العينة | معامل الارتباط (بيرسون) | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية |
|------------------|------------|-------------------------|---------------|-------------------|
| استخدام الانترنت | 400 | 0.034 | 0.001 | - |
| اللامعيارية | | | | |

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بيرسون بين استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت و اللامعيارية لديهم قدر ب (0.034) أي أن الارتباط صفري. هذا يعني انه لا توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت و اللامعيارية عندهم . ومنه لم تتحقق الفرضية الثالثة.

مناقشة نتائج الدراسة و تفسيرها:**تفسير نتائج الدراسة:**

في هذا القسم من الدراسة سوف نقوم بتفسير النتائج التي آلت إليها الدراسة الحالية في ضوء طبيعة العينة و ذلك على النحو التالي:

يمكن تفسير هذه النتائج بعدة أسباب منها أن المشاركة في مواقع الشبكة الاجتماعية على الانترنت تخضع للمناسبات و الأحداث الطارئة كالأحداث السياسية (نظرا لتزامن الدراسة مع ما سمي ثورات الفيسبوك و الربيع العربي) و أيضا الرياضية على وجه الخصوص ما حدث عقب مباراة أم درمان بالسودان .

نظرا لطبيعة العينة فان أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت من أجل البحث ،لكن هذا لا يعني البحث بمفهومه الأكاديمي المتعارف عليه ، وإنما يتعلق الأمر بمعالجة النصوص أو إعداد عروض و مذكرات تخرج أو الولوج في مواقع طلبة تقدم فيها محاضرات الأساتذة. و كذلك لأننا نعتقد أن الاستخدام الاجتماعي The social Usage للانترنت في الجزائر عموما و في بسكرة على وجه الخصوص ما زال في طور التشكل أو الصياغة ،رغم السرعة التي تطورت بها الانترنت في استعمالها لدى الطلبة الجامعيين ،وعليه:

فإن نتيجة هذه الدراسة تؤيدها نتائج دراسة الدكتور نصر الدين لعياضي الذي توصل إلى أن استخدام الانترنت و زيادة المواقع ،لم تتم على حساب وسائل الاتصال الكلاسيكية ،بمعنى أن استخدام الانترنت لم يؤد إلى هزة عنيفة في العادات الثقافية السائدة لدى الطلبة ،حيث توصلت دراسته أن استخدام الانترنت لم يؤد إلى هزة عنيفة في العادات الثقافية السائدة لدى الطلبة ،حيث دخلت الانترنت تدريجيا في الممارسة الاجتماعية Practice Social دون أن تحدث قطيعة مع وسائل الاتصال الأخرى و عليه فان اللامعيارية عند الطلبة الجامعيين حسب ما تم تحليله من خلال مقياس اللامعيارية لا تعزى إلى استخدام الانترنت و إنما له أسباب أخرى قد تتمثل كما أشار الأستاذ نصر الدين لعياضي في وسائل الاتصال الكلاسيكية كالتلفزيون و الفضائيات على وجه الخصوص.

الحال أن الانترنت ما زالت حديثة نسبيا في مجتمعنا و أن تزايد استخدام الشباب للانترنت كليا يعود إلى أن هؤلاء مازالوا في مرحلة استعمال التقنية و لم يصلوا إلى مستوى الاستخدام الاجتماعي للتقنية أين يكون لهذه التقنية التأثير العميق على فكر الطالب

الجامعي و ليس السلوكي فقط و في اندماجه في عالم افتراضي يعزله عن بيئته و مجتمعه.

كما و أنه يصعب تعميم الافتراضات على الشباب عامة و إنما هناك فروق فردية و أخرى اجتماعية تجعل بعض الأفراد يستخدمون الانترنت بطريقة تختلف عن زملائهم سواء تعلق الأمر بزمان الاستخدام أو مدى الاستفادة من المضامين التي يتم تصفحها ، ويعني ذلك أن السمات المشتركة عامل فهم للظاهرة عامة و لا يعني ذلك أن تتجسد هذه السمات لدى كل الشباب خاصة أن الدراسات في المنطقة العربية قليلة عن هذه الظاهرة.

الهوامش:

(1) بيل جيتس: "المعلوماتية بعد الإنترنت، طريق المستقبل". ترجمة عبدالسلام رضوان، عالم المعرفة، الكويت، 1998، عدد 231، ص 144.

(2) يعقوب الكندري وحمود القشعان: "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 17، عدد 1، ابريل 2001. ص 1-45.

(3) أحمد عبدلي : مستخدمو الانترنت ،مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم الدعوة و الإعلام ،جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة ، 2003، ص 5.

(4) عبد الوهاب بوخنوفة : المدرسة و تكنولوجيايات الإعلام و الإتصال ، مذكرة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الاعلام و الاتصال ،جامعة الجزائر ، 2007 ، ص 35.

(5) عبد الرحمان عزي و السعيد بومعيزة : الإعلام و المجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية ،دار الورسم ،الجزائر ،2010، ص 294.

(6) حلمي ساري: ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2005، ص 250.

(7) محمد عبد الحميد : الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت ، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 65.

(8) محمد منير حجاب : الحرب النفسية، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005 ، ص 85.

(9) مجدي محمد أبو العطا : المرجع الأساسي لمستخدمي الإنترنت ، المكتبة العربية لعلوم الحاسب ، القاهرة، 2000 ، ص 11.

(10) Boynton, R. S, NEW MEDIA may be old media s Savior, Journalism Review. Columbia. 2000.p.32

(11) حسن علي: وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص 269.

(12) نفس المرجع، ص 290

(13) محمد علي محمد: تاريخ علم الاجتماع ، - الرواد و الاتجاهات المعاصرة- دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993، ص 250.